الاتجاهات الوالدية فى التنشئة

دراسة ميدانية مقارنة عن مدى ادراك المراهقين فى الجمهورية العربية السورية لأساليب معاملة والديهم لهم

دكتور كاظم ولى أغا(*)

تمهـــيد :

الانسان كائن اجتماعى لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة · فهو منذ أن يولد يمر بجماعات مختلفة ، فينتقل من جماعة الى أخرى محققا بذلك اشباع حاجاته المختلفة · والجماعات لا تقوم باشباع حاجات الفرد ، ولا تحقق رغباته دون قيد أو شرط ، وانما تضع له قواعد وأسس عليه أن يتقيد بها ويتكيف معها · وبذلك يبدأ **تأثير الجماعة** فى شـــخصية الطفل بعيد ولادته · ويتم تحويله تدريجيا من كائن بيولوجى الى كائن اجتماعى ·

ويرى Whiting & Child (١٩٦٩ ، ٤٤٤ ـ ٤٤٥) أن الأطفال المولودين فى جميع أرجاء العالم يشتركون فى مسائل **عامة ، وخصائص** متشابهة فى مظاهر النمو الفسيولوجى والانفعالى مع وجود فروق فردية ، وبنمو الطفل وتقدمه بالسن يبدأ التفـــاوت فى **السلوك ، وتظهر بصمات** المجتمع وثقافته على الأفراد ، فتجعلهم يختلفون بعضهم عن بعض وتؤكد Anastasi & Fully ١٩٤٩ (سلامة عبد الغفار ١٩٧٦ ، ٧٩) **أهمية** أثر المجتمع وحضارته بما تحويه من عادات وتقاليد واتجاهات وقيم ، على التكوين النفسى للفرد ، فالتكوين النفسى لا تحدده العوامل الوراثية بل يتحدد بفعل العوامل الحضارية ·

تلك التأثيرات فى شخصية الأفراد وتشكيل سلوكهم ، ترجع الى عملية أساسية هى عملية التنشئة الاجتماعية ، تلك العملية التى يتحول الفرد خلالها

(*) كلية التربية ـ جامعة الامارات العربية ·

من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته . لا يهدف الا الى اشباع حاجاته الفسيولوجية ، طفل لا يستطيع ارجاء حاجاته حين يشعر بالدافع الى الاشباع ، الى فرد ناضج ، يدرك معنى المسئولية وكيف يتحملها ويعرف معنى الفردية والاستقلال · يسلك معتمدا على ذاته ، اعتمادا نسبيا ، ويستطيع أن يضبط انفعالاته ، ويتحكم فى اشباع حاجاته ، بما يتفق والمعايير الاجتماعية ، ويدرك قيم المجتمع ومعاييره على المستوى المعرفى والانفعالى ، فيلتزم بها ، ويستطيع أن ينشىء العلاقات الاجتماعية السليمة مع غيره (زهران ١٩٨٤ ، ٢٤٤) ·

ويعبر عن ذلك موراى (Morray) (أبو النيل ١٩٨٥ ، ٤٢) « بأنها العملية التى يتم من خلالها التوفيق بين دوافع ورغبات الفرد الخاصة ، وبين مطالب واهتمامات الآخرين ، والتى تكون متمثلة فى البناء الثقافى الذى يعيش فيه الفرد » ·

فالتنشئة الاجتماعية ، عملية تعلم وتعليم وتربية · تقوم على التفاعل الاجتماعى وتهدف الى اكساب الفرد (طفلا ، فمراهقا ، فراشدا) سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة ، تيسر له الاندماج فى الحياة الاجتماعية ، وذلك يتوافق مع تعريف زيجلر وتشايلد (السيد ١٩٨٠ ، ٥٢) فالتنشئة الاجتماعية فى نظرهما عبارة عن اصطلاح يشير الى العملية التى يتم للفرد فيها تنمية أنماط نوعية من الخبرات والسلوك الاجتماعى الملائم ، وذلك من خلال التفاعل مع الآخرين ·

مشكلة البحث :

تعتبر الأسرة من أهم وأقوى الجماعات الأولية وأكثرها أثرا فى تنشئة الطفل ، وفى سلوكه الاجتماعى ، وفى بناء شخصيته · فالأسرة هى التى تهذب سلوك الطفل وتجعله سلوكا اجتماعيا ، مقبولا من المجتمع ، وهى التى تغرس فى نفس الطفل القيم والاتجاهات التى يرتضيها المجتمع ويتقبلها· فمنذ أن يولد الطفل الانسانى ، وهو فى حالة ضعف واتكال واعتماد على الآخرين · أكثر من أى حيوان آخر ، فتطول طفولة الانسان بالنسبة للأنواع

الأخرى من الحيوانات · فالطفل يجب أن يعتمد على شخص آخر يساعده على النمو الاجتماعى ولكى مايتم النمو الاجتماعى السليم لابد أن يجد الطفل الكبار الذين يعنون به فى المراحل المبكرة ولا يحب أن يحس الطفل بأنه معزول عندما يهمله الآباء (Secord & Back Man ١٩٦٤ ، ٥٥٣) فى (معوض ١٩٨٢ ، ١١٩ ـ ١٢٠) ·

يحتاج الطفل حاجة ماسة للكبار فى اشباع حاجاته البيولوجية والنفسية ، ولذا يلتمس رضا الوالدين ، وموافقتهم على سلوكه ، وتقبلهم له · فالطفل فى مراحل طفولته الأولى يكون قابلا للاستهواء ، سهل التأثير عليه ، لذا ينصاع لأوامر الكبار ونواهيهم ، ويتقبل توجيههم وارشادهم للحصول على رضاهم · وبذلك يمتص المعايير والقيم التى يعتنقها الآباء مما يساعد فى عملية التطبيع الاجتماعى · وتستخدم الأسرة أساليب متعددة فى عمليات التنشئة الاجتماعية ، تتمثل فى الحب والرعاية والعطف والدفء ، والحماية الزائدة ، والتدليل والاهمال ، والقسوة والتذبذب ، والتفرقة فى المعاملة ، منها مايطلق عليه عمليات التدعيم أو التعزيز للسلوك المقبول من المجتمع · ومنها عملية اطفاء للسلوك غير المقبول ، وذلك باستخدام الثواب والعقاب المادى والمعنوى ·

هذا وتختلف الأسرة وتتشابه أيضا فى أساليبها السلوكية ، وفى قيمها واتجاهاتها من حيث قربها أو بعدها عن الأساليب السائدة والمقبولة من المجتمع والتى تعرف بالمعايير الاجتماعية ((Social Norms) كما تختلف أساليب التطبيع الاجتماعى من طبقة اجتماعية لأخرى · فقد أظهرت دراسة (هافجهرست ودايفز) (سلامة · ذكر سابقا ، ٨٣ ـ ٨٧) فيما يتصل بالمعايير الاجتماعية السائدة فيما يتصل بالرضاعة والفطام ، وضبط الاخراج ومطالبة الوالدين للطفل المعاونة فى الأعمال المنزلية فى مدينتى بوسطن وشيكاغو بالولايات المتحدة ، ان الطبقة الاجتماعية الدنيا فى المجتمع الأمريكى أكثر تسامحا فى عمليات التطبيع الاجتماعى بالنسبة لتأخير الفطام ، واطعام الطفل حسب رغبته دون الالتزام بمواعيد محددة والتأخير فى تعويد الطفل وتدريبه فى ضبط عملية الاخراج · كذلك التأخير فى اسناد مسؤوليات وواجبات الأطفال ·

كما بينت دراسة لين وجوردون (Lynn & Gordon ١٩٦٢ ، ٥٢) ان أمهات الطبقة المتوسطة فى انجلترا يشبهن أمهات الطبقة الوسطى فى أمريكا ، حيث أنهن أقل عقابا لأبنائهن من أمهات الطبقة العاملة ، كما وجد أن الأمهات فى انجلترا يمكن أن يكن أقل تسامحا وأقل عقابا من الأمهات فى أمريكا ٠

ولقد وجد سيرز وماكوبى ولفن ١٩٥٧ (أبو النيل ١٩٨٥ ، ٤٥) أن الأمهات فى الطبقة العاملة يستخدمن العقاب بقدر أكبر وأن تسامحهن قد ارتبط ارتباطا موجبا مع عدوان الطفل ٠

وقد قامت مجموعة من البـــاحثين الأمريكيين فى جامعات أمريكية مختلفة بدراسة أجريت على ست بيئات مختلفة للتعرف على أنواع الضغوط التى تمارســـها الأسر فى هذه المجتمعات فى عمليات التطبيع الاجتماعى للطفل ، وهذه البيئات هى : شمال الهند ، أوكيناوا ، المكسيك ، أفريقيا ، الفليبين ، وشمال شرق الولايات المتحدة الأمريكية ، وكان منهج الباحثين هو المقابلة الشخصية على مجموعة كبيرة من الأمهات والأطفال فى كل بيئة من هذه البيئات الست وكان الهدف هو التعرف على وسائل التلقين والتدريب التى تمارسه الأم أو أفراد الأسرة الآخرين فى عمليات التطبيع الاجتماعى فى هذه المجتمعات ٠

وتتلخص النتائج التى توصل اليها البـــاحثون ، فى اختلاف الأسر بعضـــها عن بعض فى عمليـــات التطبيع الاجتماعى ويمكن ايجاز هذه الاختلافات فيما يلى :

ـــ اختلافات فى المسؤوليات الشخصية والاجتماعية التى تفرضـــها الأسر على أطفالها وما تتوقعه منهم استجابة لهذه المسؤوليات ٠

ـــ اختلاف فى الجو العاطفى والانفعالى الذى يحيط بالأطفال مثـــل عطف الأم وحنانها ورعاية الأب ، وأساليب الثواب والعقاب ٠

— اختلاف فى درجة ضبط وتهذيب عدوان الطفل تجاه أفراد أسرته وأقاربه وجيرانه وأقرانه ٠

— اختلاف فى درجة ضبط وتهذيب عدوان الطفل تجاه والديه وعصيانه وخروجه عن قواعد الأسرة وتقاليدها ٠

— اختلاف فى درجة الرعاية والعناية التى تبذلها الأم فى تربية الأطفال وتختلف باختلاف عادات وتقاليد كل مجتمع ، وارتباط هذه الرعاية بالجنس (ذكور - اناث) ٠

— اختلاف درجة العناية التى تبذلها الأم فى تربية الأطفال الكبار وارتباط هذه الرعاية بترتيب الطفل بين اخوته وبالجنس ٠

— درجة الثبات الانفعالى والاتزان العاطفى ، وهى تختلف من أم لأخرى وفق الفروق الفردية ويتأثر هذا الجانب بجو الأسرة عموما ٠

وكان من نتائج هذه الدراسة أن العوامل والاختلافات السابقة تتعلق باختلاف الأسر والأمهات ، أكثر من تعلقها بالاختلاف من بيئة لأخرى ٠

ونتائج هذه الدراسة تتفق مع النتائج التى توصل اليها كل من : يارو Yarrow ١٩٦٤ وبولبى Bowlby ١٩٥٢ وسيرز Sears ١٩٥٧ وليفن Lewin ١٩٦٨ وكاجان Kagan ١٩٦٩ (الأشول ١٩٧٩ ص ٣٣٠ - ٣٣٢) ويمكن التعرف على الأبعاد السائدة فى التنشئة الاجتماعية من خلال قياس الاتجاهات الوالدية نحو أساليب تنشئتهم لأبنائهم فيما يختص بالتسلط أى فرض أحد الوالدين رأيه على الطفل ، والحماية الزائدة أى القيام نيابة عن الطفل بالواجبات التى يجب أن يتدرب عليها ، والاهمال أى ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه والتدليل ويعنى تشجيع الطفل على تحقيق رغباته بالطريقة التى تحلو له ، والقسوة أى استخدام أسلوب العقاب البدنى ، والتذبذب والذى يتمثل فى عدم استقرار الوالدين على أسلوب معين فى معاملة أبنائهم ، والتفرقة وعدم المساواة بين الأبناء ٠

مما سبق تتضح لنا أهمية دور الأسرة فى تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية وأهميتها فى تشكيل شخصية الطفل وبنائها · وفى تحديد سلوكه ، فالأسرة مسؤولة عن سمات شخصية الطفل من عدوان وعناد واتكالية واستقلال وانبساط وانطواء ، كذلك يكتسب الطفل عن طريقها كثيرا من القيم والعادات والاتجاهات الاجتماعية التى تتفق وثقافة المجتمع . فيتعلم الطفل الخير والشر ، والصواب والخطأ والقبح والجمال ، ويتعلم أن له حقوقا وعليه واجبات ·

وتختلف كل أسرة عن الأخرى ، فالأسرة التى تتميز بالاستقرار العائلى ، والثبات فى معاملة الطفل واشباع الحاجات البيولوجية والنفسية للطفل ، أسرة تعمل على بناء شخصية أطفالها البناء السليم ، وتشبع فى نفوسهم السعادة ، فى حين أن الأسرة المضطربة يعانى أطفالها من الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية ·

ويجمع علماء النفس مع اختلاف آرائهم على أن الخبرات الأسرية لاسيما فى مراحل الطفولة المبكرة تلعب دورا أساسيا فى بناء شخصية أفرادها وفى نموهم النفسى والاجتماعى فالطفل الذى تقوم علاقته بأبويه على أساس قدر من الاشباع المناسب للحاجات البيولوجية والنفسية ، تتوقع له شخصية مستقلة سليمة تتوافر لها دعائم الاتزان الانفعالى ، والقدرة على التوافق والتعاون مع الآخرين ، وعلى العكس من ذلك ، عندما تكون العلاقة بين الوالدين والطفل تقوم على الافراط فى الحب والتدليل والتصاق الطفل بأبويه ، مما ينجم عنه اتكالية مفرطة وأنانية ، وضعف الثقة بالنفس ، وعدم القدرة على التعاون والتوافق مع الآخرين · أما اذا كانت علاقة الأبوين بالطفل تقوم على الصراحة والقسوة أو عدم اشعار الطفل بالحب مما يؤثر على شخصية الطفل ويجعله أميل للتشاؤم أو عدم المبالاة أو السلبية أو العدوان ، وقد يصب الطفل عدوانه على الأسرة ذاتها أو على المجتمع المدرسى ·

كذلك تؤثر اتجاهات الوالدين على الأطفال من حيث تفضيلهما جنس على آخر كتفضيلهما الذكور على الاناث أو تمييزهما طفلا على آخر لسمات

أو أخرى يتميز بها على اخوته كذلك التذبذب فى المعاملة كأن يكون الأب صارما والأم صفوحة متسامحة و مغالية فى التدليل ٠

هذا الخطاب عن التنشئة وأســـاليب الوالدين فى معاملة الأطفال ، والدراسات التى قامت فى هذا المجال ونتائجها على شخصية الأبناء وعلى تكوينهم النفسى وسلوكهم ، واختلافات الطبقات الاجتمـــاعية والمجتمعات الحضارية فى ذلك بحسب ثقافاتها ومعاييرها ، أملت على الباحث موضوع البحث هذا ، يطرحه على مجتمع الجمهورية العربية السورية ، يستكشف من خلاله الاتجاهات الوالدية فى التنشئة ٠

واستيفاء لتوضيح مشكلة البحث وشرح أبعادها قام الباحث باجراء دراسة استطلاعية شملت عشرة آباء وخمسة مربين ، طرح عليهم مجموعة من الأسئلة الاستكشافية بغرض التعرف على الأساليب التى يتبعونها فى معاملة الأبناء ، ونتائجها على سلوكهم ٠

وقد شمل استفتاء البحث الأسئلة التالية :

س ١ : ماهى أساليب معاملة الطفل الأكثر استخداما وممارسة من قبل الآباء فى مجتمعنا فى رأيك ؟

وكانت اجاباتهم كالتالى :

جـــــدول (١)

يبين أساليب معاملة الأبناء من وجهة نظر الآباء

الرقـم	أســـاليب المعـــاملة	العـدد	النسبة
١	الارشاد وتبادل الرأى (الديموقراطية)	١١	٧٣٪
٢	التســـــلط	٨	٥٥٪
٣	الحمـــــاية	٨	٥٥٪

الرقم	أساليب المعاملة	العدد	النسبة
٤	الشدة والعقاب	٤	٢٧٪
٥	التدليل	٣	٢٠٪
٦	التذبذب فى المعاملة	٣	٢٠٪
٧	الاهمال	١	٦ ٪

س ٢ : ما مميزات كل من هذه الأساليب ، وما هى محاذيرها ؟

وقد جاءت الاجابات كالتالى :

الرقم	الأسلوب	المميزات	المحاذير
١	الديموقراطية	خلق شخصية متكاملة عند الطفل ، القدرة على النقاش وابداء الرأى ، التفتح والوعى ، تقبل النقد .	التمادى مع نقص الخبرة والتجربة
٢	التسلط	يولد الاحترام ، يقوم الفرد ، يجنبه الخطأ	يضعف شخصيته ، يورثه الانهزام
٣	الحماية	تجلب الحب والاطمئنان والشعور بالأمن	الاعتماد على الغير والاتكالية
٤	الشدة والعقاب	يصلب العود ، ويقوم الاعوجاج ، ويدعم التصرف الحسن	السلبية أو العدوان الكذب والتهرب والانطواء
٥	التدليل	الشعور بالمجتمع والدفء العاطفى	التمركز على الذات ، العناد والتعالى على الآخرين
٦	التذبذب فى المعاملة	لا يوجد	الحقد ، الغيرة ، الاثرة
٧	الاهمال	الاعتماد على النفس	الشعور بالحقد والكراهية

س ٣ : ما أسلوب المعاملة الذى تستخدمه أنت مع أطفالك فى أغلب الأوقـــات ؟

وكانت الاجابة ::

جـــدول (٢)

أساليب المعاملة التى تستخدمها العينة الاستطلاعية

الرقم	الأســـــلوب	العـدد	النسبة
١	الديموقراطية والتوجيه	٦	٤٠٪
٢	التســـلط	٤	٢٧٪
٣	الحمـــــاية	٣	٢٠٪
٤	الشـــدة	١	٦ر٥ ٪
٥	الاهمـــــال	١	٦ر٥ ٪

س ٤ : هل تضطر أحيانا الى التفريق فى المعاملة بين الأبناء ؟ ولماذا ؟

نعم	١٠	٦٧٪
لا	٥	٣٣٪

يحدث التفريق فى بعض الأحيان بحسب سلوك الطفل وسنه ومزاجه ، فالطفل العنيد الصعب المزاج ، تختلف معاملته عن الطفل السهل الوديع ٠

وهكذا نجد تنوعا فى اتجاهات الوالدين نحو معاملتهم لأبنائهم ، ولاشك أن هذا التنوع والتباين فى الرأى يرجع الى اختـــلاف التنشئة الاجتماعية للآباء وثقافة المجتمع والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والطبقات الاجتماعية التى ينتسبون اليها والذى أظهرته البحوث والدراسات السابقة ، وهذا ماسيحاول الباحث أن يستدل عليه من التطبيق التجريبى على عينة البحث ٠

أهمية البحث :

بالنسبة للطفل :

١ - يتلقى معاملة أكثر ملاءمة من قبل الوالدين ٠
٢ - جعله أكثر توافقا مع نفسه ومع محيطه ٠
٣ - توضيح أساليب المعاملة التى يتلقاها وتبرير استخدامها ٠
٤ - وقايته من بعض الأساليب غير التربوية والتى قد تؤثر على سلوكه النفسى والاجتماعى ٠

٥ - تبصيره بالأساليب المختلفة للمعاملة الأسرية ومحاسن كل منهـــا ومحاذيرها ليتواءم معها ٠

بالنسبة للأسرة :

١ - تتعرف الأسرة على التأثير السلبى والايجابى لأساليب المعاملة المختلفة التى تتبعها مع أطفالها ٠

٢ - تتعرف على الأسلوب الأكثر ملاءمة فى تنشئة الأطفال والتعامل معهم٠
٣ - استدراك الآثار السلبية لبعض الأساليب والتى قد تؤثر فى شخصية الأبناء وفى سلوكهم واستبعادها ٠

٤ - توفير الجو الأسرى المناسب لتكوين شخصية متوافقة للأبناء ٠
٥ - تعاون الآباء مع أسرة المدرسة للتعرف على مشكلات الأبناء ومسبباتها٠

بالنسبة للمجتمع :

١ - التعرف على أســـاليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة ، وابرازهـــا والدعوة الى الأخذ بها ٠
٢ - ايجاد المواطن المتوافق نفسيا واجتماعيا ٠
٣ - ايجاد المجتمع السليم ، القوى والمتضامن ٠
٤ - استخدام أجهزة الدعاية المختلفة السمعية والمرئية ، لتوضيح طـرق

تنشئة الآباء لأبنائهم والنتائج السلبية والايجـــابية التى تعود عليهم وعلى الأبناء ٠

أهداف البحث : يهدف البحث الى :

١ ـ معرفة أســـاليب المعـــاملة الأكثر استخداما فى أسرنا ومجتمعـاتنا بشكل عام ٠

٢ ـ التعرف على مميزات ومحاذير استخدام كل من هذه الأســـاليب فى التنشـــئة ٠

٣ ـ معرفة الفروق فى بعض أساليب المعاملة الأسرية مابين الذكور والاناث فى المجتمع العربى السورى ٠

٤ ـ تتبع الفروق فى استخدام بعض أســـاليب المعـــاملة من قبل الآباء والأمهـــات ٠

أسئلة البحث : كما يحاول البحث الاجابة على الأسئلة التالية :

١ ـ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية مابين الذكور والاناث فى تقديرهم لأساليب معاملة الوالدين لهم فى التسلط والديموقراطية والحماية ٠

٢ ـ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية فى استخدام بعض أساليب المعاملة (التسلطية ، الديموقراطية ، الحماية) مابين الآباء والأمهات من وجهة نظر الأبنـــاء ٠

الدراسات السابقة :

يتأثر الفرد فى عمليات التنشئة الاجتماعية بالثقافة العامة للمجتمع الذى يعيش فيه والثقافة هى التراث الحضارى العام الذى ينحدر البنا عبر الأجيال ، ولكل مجتمع بشرى ثقافته الخاصة ، تميزه عن غيره ، فيتشكل الأفراد وفق هذه الثقافة ، ويصبح لهم طابعهم المميز وان كانت المؤسسات

الاجتماعية المختلفة ، والمواقف التى تتم فيها عملية التطبيع الاجتماعى تلعب دورا هاما ، يضاف الى الفروق الفردية بين الأفراد ، كل ذلك يسهم فى اختلاف أساليب التنشئة واختلاف ردود فعل الأفراد تبعا لها ٠

ولقد قامت بحوث عديدة حول التنشئة الاجتماعية عامة ، وأساليب المعاملة الأسرية خاصة ، فى مجتمعات عالمية وعربية نذكر منها :

أولا ـ البحوث والدراسات الأجنبية :

١ ـ بحث ماكينون وسنترز Mackinon & Centers ١٩٥٦ (أبو النيل ذكر سابقا ، ٤٧) وقد تبين فيه أن ميل الآباء فى الطبقة الدنيا الى استخدام أنماط فى التربية تتميز باطاعة الأوامر ، والعقاب البدنى ، يتسق مع الاتجاه التسلطى الذى يقيسه مقياس المساواة ـ التسلطية Equaliterian-Authoriterian ولقدكانت نسبة التسلط فى كل طبقة اجتماعية كالتالى :

٣٠٪طبقة عليا ، ٦٢٪طبقة متوسطة عاملة ، ٥٠٪طبقة منخفضة٠

٢ ـ بحث سيرز وماكوبى وليفين Sears & Maccoby and Levin ١٩٥٧ (أبو النيل ذكر سابقا ، ٦٠) وقد أجراه على عينة من ٤٨ أما منهن ٢١ من الطبقة المتوسطة ، ٢٧ من الطبقة العاملة من فريتين فى ديفـــون Devon وعينة من ٤٦ أما من مدينة اكســتر Exeter منهن ٢٢ من الطبقة المتوسطة و ٢٤ أما من الطبقة العاملة واستخدم مقياسا من خمسة موازين منها ثلاثة أعدها سيرز وتشمل (عقــاب العدوان التسامح عند الخروج على الأدب والذوق ، والتسامح فى حالة العدوان) ٠ وقد حصل على النتائج التالية : اذ وجد أن كل الفروق فى المتوسطات بين الطبقات الاجتماعية فى بريطانيا دالة احصائيــا عند مستوى ٠٫٠٥ باستخدام اختبار (ت) كما أن المجموعتين الكليتين البريطانية والأمريكية تختلفان اختلافا دالا عند مستوى ٠٫٠١ ومن النتـــائج :

(أ) فى انجلترا كما فى أمريكا ، أمهات الطبقة الوسطى أقل عقابا

لأبنائهن من أمهات الطبقة العاملة ، وهذه النتيجة تؤكد نظرية وجود علاقة بين عقاب الأم وعدوان الطفل ٠

(ب) أمهـــات الطبقة الوسطى البريطانية كأمهـــات الطبقة الوسطى الأمريكية فى أنهن أكثر تسامحا ازاء السلوك العدوانى ، وهذه النتيجة تلقى شكوكا على ماوجده سيرز عن العلاقة بين تسامح الأم وعدوان الطفل ٠

(ج) تميل الأمهات البريطانيات الى أن يكن أقل تسامحا وأقل عقابا من الأمهات الأمريكيات ، والاعتقـــاد أن العقاب أهم عامل فانه من المتوقع من هذه النتيجـــة أن يكون الانجليز أكثر عـــدوانا من الأمريكان ٠

٣ ـ بحث كاندل وليسر Kandel & Lesser ١٩٦٦ وقد اهتم بدراسة العلاقة بين معاملة الوالدين ، وبعض جوانب الشخصية ، كالاعتماد على النفس والاستقلال لدى الأبناء ، وذلك فى اطار ثقافى ٠ وقد أجرى البحث على عينات كبيرة من المراهقين ووجد الباحثان أن مدة معاملة المراهق على أساس أنه مراهق لدى الآباء الأمريكان أطول فى مدتهـا لدى الآباء الدانمركيين الذين يعاملون أبناءهم بصورة ديموقراطية ٠ ونرى أنه نتيجة لمعاملة الآباء الدانماركيين لأبنائهم على أساس من استخدام الأساليب الديموقراطية أن يكون أبناؤهم أكثر اعتمادا على أنفسهم واستقلالا من الأبناء الأمريكان ٠

٤ ـ دراسة روس وادوارد Russell & Edward ١٩٧١ على الطلبة المضطربين نفسيا وقد تبين منها أن العطف الزائد والتساهل مع لأطفال له علاقة قوية بتنمية القلق الزائد عندهم فى الرشد ٠

ثانيا ـ الدراسات العربية :

١ ـ دراسة حامد مصطفى عمار ١٩٥٠ (مليكة٠ ١٩٦٥ ، ١٢٠) فى قرية (سلوا) المصرية بأسوان حول نمو الأطفال وتعلمهم وتكوين شخصياتهم ،

وتحديد السلوك ومعاييره فى ضوء النمط الثقافى ، وقد قام الباحث بدراسة التركيب الاجتماعى لهذه القرية : القرابة أو النسب - الجنس أو النوع - السـن ٠

ويذكر الباحث أن تربية الأطفال فى قرية « سلوا » تكون فيه ضوابط السلوك متساهلة متراخية فى مرحلة الطفولة ، حازمة متشددة فى المراحل التـالية :

ففى خلال الأربع أو الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل يترك الطفل بحرية يرضع متى يشاء ، وينام متى يشاء ، ولا يدرب على ضبط عمليتى الاخراج ، فالأطفال فى نظرهم كالملائكة ، يجب أن يتركوا على سجيتهم ٠

ثم تنزع الأسرة الى فطام الطفل ، وتبدأ قوة الضوابط وشدتها فى سن الخامسة أو السادسة فينخرط الطفل فى عالم الكبار ، وتسند اليه الأعمال فى الحقل أو البيت ولاشك أن هذه الانتقالية المفاجئة ، قد تحدث نوعا من الاضطراب وعدم الاستقرار النفسى ، ولكن سرعان مايحدث التوازن عندما يسند للطفل مسؤوليات تحقق له نوعا من الاشباع النفسى والكيان الاجتماعى. والمنافسة شديدة بين الأخوة ، وتبدو مشاعر الغيرة قوية ٠

استخدم الباحث أدوات منها الملاحظة المشاركة ٠ الاستعانة بالمرشدين٠ المقابلة ، الحرية غير المقيدة ٠ اختبار رورشاخ ، أما النتائج التى توصل اليها الباحث :

بالنسبة للجنس يوجد فى القرية عالمان ، عالم الرجل وعالم المرأة ، حيث لا يختلطان أبدا الا قبل البلوغ وفى الشيخوخة ، ويظهر معيار القرابة واضحا فى مسائل الثواب والعقاب بالنسبة للطفل اذ لا تقف عند حد الأب بل تتعدى الى الأخوة والأقارب وأما عن السن فان دوره يبدو فى اشعار الطفل المستمر بالسلطة والمسؤولية وأما الشخصية فالمتوسطة تتميز بالطاقة المثابرة المنتجة ، والاتجاه فى النظر الى المواقف يتسم بنظرة واقعية تفصيلية٠

٢ - كما أجريت نبيلة حنـــا ١٩٥٩ دراسة عن (الاتجاهات الوالدية

وأثرها فى تكيف المراهقات) قامت فيها بالكشف عن العلاقة بين كل من الاهمال والسيطرة والحماية الزائدة وبين التوافق كما يقاس ببعض مقاييس الشخصية لدى عينة من المراهقات فى المدارس الثانوية ، فوجدت أن هناك علاقة بين الأساليب التى يستخدمها الوالدان فى معاملتهما للمراهقات وبين مدى توافقهن ٠

٣ ـ دراسة نجاة خضر ١٩٧٣ وموضوعها (دراسة مقارنة لأساليب تنشئة الأطفال عند الأمهات العراقيات والمصريات العاملات) وقد كشفت نتائجها عن أن الأمهـــات المتعلمات يتميزن بالتســـامح عن الأمهات غير المتعلمات ، كما بينت نتائج خاصة بهذه الدراسة أيضا وجود فروق دالة بين اتجاهات الأمهات نحو تنشئة أبنائهن فى الريف وبين اتجاهات الأمهـــات فى الحضر ٠

٤ ـ دراسة خليل ميخائيل معوض ١٩٨٠ (معوض٠ذكر سابقا ،١٤٠) وموضوعها (التنشئة الاجتماعية الأسرية للطفل فى المجتمع المغربى) استخدم فيها استبيانا على عينة من ٨٦٣ فيهم ٥٦٣ من أهل المدن و ٣٠٠ من الأرياف، وقد هدف الباحث التحقق من صحة الفروض التالية :

(أ) هنالك فروق حضارية تتعلق بفطام الأطفال فى الحضر والريف اذ تطول مدة الرضاع فى الأرياف وتقصر فى المدن ٠

(ب) يميل الأبوان فى المدن للتشدد مع أطفالهم أثناء تدريبهم على ضبط عمليتى الاخراج ، فى حين يتساهل الأبوان فى ذلك فى الريف ٠

(حـ) أساليب تنشئة الطفل فى المدن أكثر ميلا للاتكالية فى حين تقوم فى الريف على الاعتماد على النفس ، وتحمل المسؤلية ٠

(د) يسعى الآباء فى المدن أكثر من الريف للأخذ بأســاليب التربية الحديثة مثل اتاحة الحرية للأطفـــال للتعبير والمنـــاقشة ، واللعب المنظم والنظافة ٠

وكانت نتائج البحث :

(أ) تحقق الفرض الأول اذ تبين وجود فروق حضارية تتعلق بفطام الطفل فى الريف والمدن ، ففى المدن يتم الفطام فى سن مبكرة عن الريف كما أن أمهات المدن يفطمن أطفالهن بالتدريج ، فى حين يتم ذلك بالريف فجـــأة ٠

(ب) أمهات المدن يبكرن فى تدريب أطفالهن على ضبط عمليتى الاخراج أكثر من أمهـــات الريف ، ويرجع ذلك الى عمل المـــرأة وثقافتها العلمية والصحيـــة ٠

(حـ) آباء الريف يعطون أبناءهم منذ سن مبكرة فرصا أكبر للقيـــام بالأعمال والاشتراك فى المسئوليات أكثر من آباء المدن ، فى حين تنشـــئة الطفل فى المدن أكثر ميلا للاتكالية ٠

(د) آباء المدن أكثر سعيا للأخذ بأساليب التربية الحديثة من آباء الريف ، ومن بين هذه الأساليب : اتاحة الحرية للأطفال للتعبير والمناقشة ، والاقلال من استخدام العقاب البدنى ، واستخدام أسلوب التوجيه وتبادل الآراء واحترامها تقبل النقد ٠

٥ ـ دراسة يوسف عبد الفتاح ١٩٨٢ (عن الاتجاهات الوالدية وطموح الأبناء) فى دولة الامارات العربية المتحدة ، أجراها على ٢٥٠ تلميذا فى أحد المدارس الثانوية للبنين بامارة دبى ٠ من مستويات اقتصادية اجتماعية مختلفة واستخدم مقياس الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء ، ومقياس مستوى الطموح ، ولقد وجد الباحث النتائج التالية :

(أ) وجود معامل ارتباط دال فى عينة المستوى الاقتصادى المتوسط بين الاتجاهات الوالدية للآباء (التسلط) وبين مستوى طموح الأبناء ٠

(ب) وجود معامل دال فى عينة المستوى الاقتصـــادى المتوسط بين الاتجاهات الوالدية للآباء (الحماية الزائدة) وبين مستوى طموح الأبنـــاء

(حـ) وجود معامل ارتباط دال فى عينة المستوى الاقتصادى المتوسط بين الاتجاهات الوالدية للآباء (التدليل) وبين مستوى طموح الأبناء ٠

(د) وجود معامل ارتباط دال بين الاتجاهات الوالدية للآباء (القسوة) وبين مستوى طموح الأبناء ٠

(هـ) وجود معامل ارتباط دال فى عينتى المستويين المتوسط والمنخفض بين الاتجاهات الوالدية للآباء (اثارة الألم النفسى) وبين مستوى طموح الأبنـــــاء ٠

٦ ـ دراسة خالد محمد الطحـــان ١٩٨٣ (وموضوعها) (الخلفية الاجتماعية والثقافية والنفسية للمتأخرين دراسيا) وقد أجرى دراسته على التلاميذ المتخلفين فى ست مدارس ابتدائية فى العين ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ ، وكان تعريفه للمتأخرين دراسيا كل من رسب عاما أو أكثر ، وقد بلغ عدد أفراد العينة ٧٧ فردا فى السنوات الدراسية الرابعة والخامسة ، واستخدم مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء ٠ وجاءت نتائج دراسته كالتالى :

(أ) اتجاه الاستقلال ـ التقيد : وجد أن ٧٢٪ من الآباء يعاملون أبناءهم معاملة بين التقييد والاستقلالية ، وأن ٦١٪ من الأمهات يعـــاملن أبناءهن بنفس الكيفية ٠

(ب) اتجاه التسلط ـ التسامح : وجد أن ٣٦٪ من أفراد العينة ينعمون بتنشئة أبوية تتسم بالتسامح ، فى حين باقى أفـــراد العينة ليسوا كذلك أما بالنسبة للأمهات ، فقد وجد أن ٦٢٪ من أفراد العينة كانت معـــاملة الأمهات لهم متسامحة ٠

(حـ) اتجاه ديموقراطى ـ ديكتاتورى : وجد أن ٦٥٪ من العينة يعاملهم آباؤهم بالديموقراطية فى حين أن ٣٠٪ يعانون من تنشئة اجتماعية ديكتاتورية ١٦٪ تعاملهم أمهاتهم معاملة ديموقراطية ، ٢١٪ تعاملهم معاملة ديكتاتورية٠

(د) حماية واهمال : وجد أن ٢٥٪ من أفراد العينة يعاملون بعدم الاهتمام والاهمال من قبل الآباء ٠

فرضيات البحث :

نتيجة للدراسات والبحوث السابقة التى تمت فى مجـــال الاتجاهات الوالدية نحو تنشئة الأبناء ، وأساليب معاملتهم لهم فى ثقافات ومجتمعات مختلفة ، وما نتج عن البحث الاستطلاعى الذى قام به الباحث ، والقراءات المختلفة حول مشكلة البحث ، فقد عمد الباحث فى محاولته التحقق من هذه النتائج فى المجتمع العربى السورى الى وضع الفرضيات التالية والتثبت من صحتها من معطيات البحث التجريبى ٠

١ ـ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين من الجنسين فى ادراكهم لبعض أساليب معاملة الآباء لهم ٠

وتندرج تحت هذه الفرضية العامة ـ فرضيات فرعية هى :

(أ) لا توجد فروق ذات دلالة احصـــائية بين الاناث والذكور من المراهقين فى ادراكهم لأسلوب المعاملة التسلطية من قبل الوالدين ٠

(ب) لا توجد فروق ذات دلالة احصـــائية بين الاناث والذكور من المراهقين فى ادراكهم لأسلوب المعاملة الديموقراطية من قبل الوالدين ٠

(حـ) لا توجد فروق ذات دلالة احصـــائية بين الاناث والذكـور من المراهقين فى ادراكهم لأسلوب معاملة (الحماية ـ الاهمال) لهم من قبل الـــوالدين ٠

٢ ـ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى اتجاهات الآباء والأمهات نحو أسلوب معاملتهم للأبناء من الجنسين من حيث (التسلط ـ التسامح ـ الديموقراطية ـ الديكتاتورية ـ الحماية والاهمال) ٠

الطريقـة والاجـــراء

عينـــة البحث :

طبقت أداة البحث على عينة عشوائية تضم ثمانين طالبا وطالبة من الصف الأول الثانوى من ثانويتى المعرى وخديجة الكبرى فى مدينة حلب فى الجمهورية العربية السورية خلال العام الدراسى ٨٦ ـ ١٩٨٧ « ٤٠ » أربعون من الذكور و « ٤٠ » من الاناث أعمارهم متقاربة ، تتدرج كالتالى :

جـــــدول (٣)

يتضمن أعمار عينة البحث من الجنسين مع متوسطها الحسابى وانحرافها المعيارى

الجنس / الأعمار	ذكـــور العـــدد	انـــاث العـــدد
١٤	١	٤
١٥	٥	١٠
١٦	٢٤	١٨
١٧	٨	٨
١٨	٢	—
المجموع :	٤٠	٤٠
م	١ ر١٦	٧ ر١٥
ع	٨٧ر٠	٧٩ر٠

وتضم هذه العينة أفرادا من مستويات اقتصادية اجتماعية (متوسطة ودنيا) حيث تقع تلك الثانويات فى الاحياء الشعبية ، وقد تشابهت ظروفهم المعاشية المتمثلة فى مهن الآباء ودخلهم ونوع مسكنهم ويظهر الجدول (٤) المهن التى يزاولها آباء عينة البحث ٠

جـــــدول (٤)

مهـــن آباء عينة البحث من الجنسين

مهنة الأب	الذكور	الانـــاث
موظف حكومى	١١	٩
عـــــامل	٦	٨
بقـــــال	٤	٣
مـــــدرس	٣	٤
مـــــزارع	٣	٤
تاجـــــر	٢	٤
مهـــــندس	٢	١
ســـــائق	٢	١
متقـــــاعد	٢	٢
متـــــوفى	٢	١
ضـــــابط	١	٢
آذن (فراش)	١	—
ممـــــرض	—	١
عـــــاطل	١	—
المجمـــــوع	٤٠	٤٠

ومن حيث المستوى التعليمى للآباء نجده متقاربا لدى أفراد العينة من الجنسين وان كان يميل لأن يكون فوق المتوسط وعـــاليا كما يتضـــح من الجـــدول (٥) ٠

جـــــدول (٥)

يبين مستوى تعليم الآباء

المستوى التعليمى	الذكور	الاناث
أمـــــــى	٤	٦
الابتدائية	٥	٧
الاعـــدادية	٧	٦
الثـــانوية	١٣	١٠
الجـــامعية	٩	١٠
متـــــوفى	٢	١
المجمـــــوع	٤٠	٤٠

أدوات البحث :

استخدم الباحث (مقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة ، كما يدركها الآباء) أعده محمد خالد الطحان ويشتمل على خمس مقاييس فرعية تقيس الاتجاهات التالية لدى كل من الأب والأم وهى :

١ ـ اتجاه (استقلال ـ تقييد) ٠
٢ ـ اتجاه (تسلط ـ تسامح) ٠
٣ ـ اتجاه (ديموقراطى ـ أوتوقراطى) ٠
٤ ـ اتجاه (حماية ـ اهمـــال) ٠
٥ ـ اتجاه (تقبل ـ رفض) ٠

وللمقياس صورتان ، احداهما صورة (أ) وتخص الأب ، والثـانية صورة (ب) وتخص الأم ، ولكل صورة (١٠٠) عبارة ، يجيب المفحوص عن كل منها بـ (نعم ـ ليس دوما ، لا) وتقيس كل اتجاه من الاتجاهات الخمس ، عشرون عبارة مثال : اتجاه (استقلال ـ تقييد) ٠

١ - عودنى والدى أن أدافع عن حقوقى بنفسى ٠
١٦ - يشجعنى والدى أن أستلم دورا قياديا فى كل عمل جماعى أقوم به ٠

مثال : اتجاه (تسلط - تسامح) :

٧ - أشعر أن كافة أفراد أسرتى ملزمون باطاعة والدى ٠
٤٢ - أعتقد أن والدى سيتدخل فى اختيار زوجتى فى المستقبل ٠
وللمقياس صفحة تعليمات وورقة اجابة منفصلة ٠

وقد اختار الباحث ثلاث اتجاهات من المقاييس الفرعية لمقياس البحث ، وجد أنها أكثر استخداما من قبل الآباء فى مجتمعنا وهى (التسلط - الديموقراطية - الحماية) ليطبقها على عينة البحث من الأبناء ٠

وللتأكد من ثبات المقياس ، عمد الباحث الى استخدام طريقة اعادة تطبيق الاختبار أجراه على فئتين من الذكور ومن الاناث بلغ عدد كل منها خمسة عشر فردا ، من بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول ٠ وقد جاءت معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى لكلا العينتين كالتالى :

جدول (٦)

يبين معامل الارتباط بين التطبيقين لحساب معامل ثبات المقياس

الجنس/الاتجاه	ذكور	اناث
	ر	ر
١ - تسلط	٧٦ر	٧٩ر
٢ - ديموقراطية	٧١ر	٥٨ر
٣ - حماية	٨١ر	٦٦ر

وهى ذات دلالة عند مستوى ٠١ر٠ ٠

أما صدق الاختبار فقد اعتمد الباحث على الصدق الذاتى المستحصل عليه من ثبات المقاييس بالاضافة الى ما اعتمد عليه معد المقياس من أنواع الصدق وقد جاءت النتائج كالتالى :

جـــــدول (٧)

يبين معاملات صدق الاختبار

الجنس/الاتجاه	ذكور	انـــاث
	ن	ن
١ ـ تســـلط	٨٧ر	٨٩ر
٢ ـ ديموقراطية	٨٤ر	٧٦ر
٣ ـ حمـــــاية	٩٠ر	٨١ر

وجميع النتائج دالة عند مستوى ٠١ر٠ ٠

النتـــائج وتفسيرها :

بعد تفريغ معطيات مقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة كما يدركها الأبناء من الجنسين فى عينة البحث ، حصل الباحث على درجات تظهر آراء الأبناء فى أساليب المعاملة الثـــلاثة التى يمارسها الآباء وهى (التسلط ، الديموقراطية ، الحماية) ويبدو لأول وهلة شعور قوى من قبل الذكور بالتسلط والحماية من قبل الأب والأم ، فى حين تشعر الاناث بحماية الأب والام بمقدار أكبر وكذلك الديموقراطية فى المعاملة ، وتظهر النسب المئوية لتركز كل من الاتجاهات الثلاثة لدى الأب والأم كما يراها الأبناء فى الجدول (٨) ٠

جـــــدول (٨)
النسب المئوية لكل من اتجاه التسلط ـ الديموقراطية ـ الحماية من وجهة نظر الأبناء

الجنس / اتجاه الوالد	تسلط	ديموقراطية	حماية	تسلط	ديموقراطية	حماية
	الأب			الأم		
	٪	٪	٪	٪	٪	٪
ذكور	٧١٪	٦٣٪	٦٨٪	٧٥٪	٦٥٪	٧٠٪
انـــاث	٦٣٪	٦٧٪	٧٠٪	٦١٪	٧٠٪	٧٥٪

وقد قام الباحث بحساب متوسطات الجنسين فى كل من الاساليب الثلاثة فى المعاملة من قبل الأب والأم كما يدركونها هم (أى الأبناء) وقد ظهر فرق فى متوسط تسلط الأب من قبل الذكور على الاناث مقداره (٥) درجات ، وفى متوسط تسلطية الأم ظهر فرق واضح لصالح الذكور أيضا مقداره (٥ر٨) درجة ٠ أما فى الديموقراطية فقد ظهر فرق مقداره (٣ر٢) درجة لصالح الاناث تجاه الآباء ، و (٣) درجات لصالح الاناث أيضا تجاه ديموقراطية الأمهات ٠ أما فى الحماية ، فقد ظهر فرق مقداره (٣ر١) درجة لصالح الاناث فى ادراكهن لحماية الآباء و (٣) درجات لصالح الاناث أيضا فى ادراكهن للحماية من قبل الأمهات ٠

ولتبين دلالة الفروق بين المتوسطات لدى الجنسين على أساليب المعاملة الوالدية عمد الباحث الى تطبيق اختبار (ت) ، وحصل على النتائج التالية (جدول ٩ ، ١٠) ٠

جـــــدول (٩)

متوسطات الذكور والاناث لدرجات اتجاههم نحو أساليب معاملة الأب لهم وقيمة (ت) ومستوى دلالتها

الجنس / أسلوب المعـــاملة	الأب ذكـــور م	ع	انـاث م	ع	قيمة ت	مستوى لصالح الدلالة
					ت	
١ ـ التسلط	٤٣	٤ر٨	٣٨	٤ر٥	٣ ر٤	٠ر٠١ الذكور
٢ ـ الديموقراطية	٣٧ر٩	٤ر٣	٤٠ر٢	٤ر٢	٢ر٣٩	٠ر٠٥ الاناث
٣ ـ الحماية	٤٠ر٥	٣ر٧	٤١ر٨	٤ر٦	١ر٣٨	غير دال ـــ

جـــــدول (١٠)

متوسطات الذكور والاناث لدرجات اتجاههم نحو أساليب معاملة الأم لهم وقيمة ت ومستوى دلالتها

الجنس / أسلوب المعـــاملة	الأب ذكـــور م	ع	انـاث م	ع	قيمة ت	مستوى لصالح الدلالة
١ ـ التسلط	٤٥ر٥	١ر٤	٣٧	٣ر٦	٧ ر٩	٠١ر٠ الذكور
٢ ـ الديموقراطية	٣٩	٤ر٤	٤٢	٣ر٤	٣ر٣٧	٠١ر٠ الاناث
٣ ـ الحماية	٤٢	٣	٤٥	٤	٣ ر٧	٠١ر٠ الاناث

وقد جاءت قيمة (ت) بالنسبة لتسلط الأب من وجهة نظر كلا الجنسين (٣ر٤) لصالح الذكور وهى دالة عند مستوى ٠١ر٠ وبالنسبة لتسلط الأم كانت قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات أراء الذكور والاناث (٧ر٩) وهى دالة عند مستوى ٠١ر٠ ولصالح الذكور ٠

وبالنسبة للاسلوب الديموقراطى فى تعامل الأب من وجهة نظر الأبناء من كلا الجنسين جاءت قيمة ت = ٢ر٢٩ وهى ذات دلالة عند مستوى ٠٥ر٠ لصالح الاناث ، أما بالنسبة لأسلوب الديموقراطى فى تعامل الأم من وجهة نظر الابناء من الجنسين فقد جاءت قيمة ت = ٣ر٣٧ لصالح الاناث وهى دالة عند مستوى ٠١ر٠

أما فى الحماية فقد كان رأى الابناء متفاوتا بنسبة ضئيلة بالنسبة للأب وقد جاءت قيمة ت = ١ر٣٨ وهى غير ذات دلالة ، أما بالنسبة للأم فقد كانت قيمة ت = ٣ر٧ وهى دالة عند مستوى ٠١ر٠ ولصالح الاناث ٠

وعن الفروق فى المتوسطات بين أساليب المعاملة الوالدية للأب وللأم بحسب ادراك الابناء الذكور لها والاناث ٠ فقد عمد الباحث الى استخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين المتوسطات لاساليب معاملة الأب والأم فى (التسلطية والديموقراطية والحماية) بحسب ادراك الذكور لها ٠ وكذلك ادراك الاناث لهذه الأساليب المستخدمة من قبل الوالدين كما فى الجدول (١١) و (١٢) ٠

جدول (١١)

الفروق بين المتوسطات لدرجات الاتجاه نحو أساليب معاملة
الابوين من وجهة نظر الذكور وقيمة (ت) ومستوى دلالتها

أسلوب المعاملة / الجنس الوالدان	الذكور				قيمة ت	مستوى الدلالة	لصالح
	الأب		الأم				
	م	ع	م	ع			
١ ـ التسلط	٤٣	٤ر٨	٥ر٤٥	٤ر١	٢ر٤٧	٠ر٠٥	الأم
٢ ـ الديموقراطية	٣٧ر٩	٤ر٣	٣٩	٤ر٤	١ر١٢	–	
٣ ـ الحماية	٤٠ر٥	٣ر٧	٤٢	٣	١ر٩٧	–	

جـدول (١٢)

الفروق بين المتوسطات لدرجات الاتجاه نحو أسلوب
معاملة الابوين من وجهة نظر الاناث وقيمة (ت) ومستوى دلالتها

الجنس / الوالدان / أساليب المعاملة	الانـــاث				قيمـــة ت	مستوى الدلالة	لصالح
	الأب		الأم				
	م	ع	م	ع			
١ ـ التسـلط	٣٨	٥ر٤	٣٧	٣ر٦	٠ر٩٧	—	
٢ ـ الديموقراطية	٤٠ر٢	٢ر٤	٤٢	٣ر٤	٢ر٠٩	٠ر٠٥	الأم
٣ ـ الحماية	٤١ر٨	٦ر٤	٤٥	٤	٣ر٢	٠ر٠١	الأم

ويبدو فى الجدول (١١) فرق فى المتوسطات بين أسلوب معاملة الأب والأم فى التسلط بحسب ادراك الذكور لها وهو لصالح الأم التى تظهر أكثر تسلطا وقد بلغت قيمة ت = ٢ر٤٧ وهى ذات دلالة عند مستوى ٠ر٠٥ أما فى الديموقراطية والحماية فلم تظهر فروق دالة ٠

وفى الجدول (١٢) تظهر فروق فى المتوسطات من حيث أسلوب المعاملة الديموقراطية للأب والأم من حيث ادراك الاناث لها بمقدار ١ر٨ وجاءت قيمة ت = ٢ر٠٩ ولصالح الأم وهى ذات دلالة عند مستوى ٠ر٠٥ وفى الحماية بلغت الفروق بين متوسطى أسلوب معاملة الأب والأم ٣ر٢ بحسب ادراك الاناث لها وجاءت قيمة ت = ٣ر٣ وهى لصالح الأم أيضا وذات دلالة عند مستوى ٠ر٠١ ، ولم تظهر فروق دالة فى أسلوب المعاملة التسلطية من قبل الأب والأم ٠

مدى تحقق الفرضـــيات :

١ ـ بالنسبة للفرضية الاولى القائلة (بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من المراهقين فى ادراكهم لأســاليب معاملة الآباء لهم) لم تصدق هذه الفرضية فقد ظهرت فروق ذات دلالة بين الجنسين فى تقديرهم لأساليب معاملة الوالدين لهم ٠ فمن جهة الأب ظهرت فروق دالة بين الجنسين فى ادراكهم لتسلط الأب حيث بلغت قيمة ت = ٤ر٣ وهى ذات دلالة عند مستوى ٠ر٠١ ولصالح الذكور الذين يشعرون بشكل أكبر بسلطة الأب وتسلطه فى أسلوب المعاملة الديموقراطية من جهة الأب ظهرت فروق دالة فى المتوسطات بين الذكور والاناث ولصالح الاناث حيث بلغت قيمة ت = ٢ر٣٩ وهى ذات دلالة عند مستوى ٠ر٠٥ أما فى ظل حماية الأب فلم تظهر فروق ذات دلالة عند الجنسين ٠

ومن جهة الأم وادراك الابناء لاساليب معاملتها ، فقد ظهرت فروق ذات دلالة بين الجنسين فى ادراكهم لأسلوب التسلطية عند الأم لصالح الذكور حيث بلغت ت = ٧ر٩و هى ذات دلالة عند مستوى ٠ر٠١ أما فى الديموقراطية فيبدو شعور الاناث بديموقراطية الأم فى معاملتها أكبر حيث بلغت قيمة ت = ٣ر٣٧ وهى ذات دلالة عند مستوى ٠ر٠١ وفى الحماية جاءت الفروق

دالة بين الجنسين فى ادراكهم لحماية الأم وقد بلغت قيمة ت = ٣ر٧ وهى دالة عند مستوى ٠ر٠١ ٠

وذلك يتفق مع دراسة ماكينون وسنترز ١٩٥٦ وسيرز وماكوبى وليفين ١٩٥٧ ولين وجوردون ١٩٦٢ وكاجاى ١٩٦٩ وحامد عمار ١٩٥٠ وخالد الطحان ١٩٨٣ ٠

٢ - أما الفرضية الثانية القائلة بعدم وجود اختلاف فى أساليب معاملة كل من الأب والأم لاطفالهم ، لم تصح هذه الفرضية أيضا وظهرت فروق دالة فى التسلطية ، حيث ظهرت الأم أكثر تسلطا وبلغت قيمة ت = ٢ر٤٧ وهى دالة عند ٠ر٠٥ ولم تظهر فروق دالة فى الديموقراطية والحماية عند الأم من وجهة نظر الذكور ٠

أما ادراك الاناث لتسلطية الأب والأم فلم تظهر فروق دالة ويبدو أن الاناث يشعرن بقدر أكبر من تسامح الابوين ، أما فى الديموقراطية فقد ظهرت فروق دالة بين أسلوب الوالدين اذ ظهرت الأم أكثر ديموقراطية فى معاملتها وبلغت قيمة ت = ٢ر٠٩ وهى دالة عند مستوى ٠ر٠٥ وفى الحماية يبدو أسلوب معاملة الأم أكبر فى هذا المجال تجاه بناتها وبلغت قيمة (ت) للفروق بين متوسطات كل من الأب والأم (٢ر٣) وهى ذات دلالة عند مستوى ٠ر٠١ ٠

وهكذا نجد أن تلك النتائج تتفق مع ما جاء فى الدراساتالسابقة ومع الأساليب الوالدية للتنشئة فى المجتمع العربى بوجه عام والسورى بوجه خاص حيث يعامل الذكور بتسلطية أكبر ليشتد عودهم ويقوم سلوكهمويشبوا وقد صلب عودهم فى حين تعامل الاناث بتسامح أكبر انما مع حماية أشد وديموقراطية مراعاة لانوثتها وطبيعتها وحفظا لها ولحقوقها ، حيث يشعر المجتمع الاسرى بمسؤوليته تجاهها مهما بلغت من العمر ٠

مراجع البحث

أولا ـ الدراسات العربية :

١ ـ الاشول : عادل عز الدين ـ علم النفس الاجتماعى ـ مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة : ١٩٧٩ ٠

٢ ـ أبو النيل : محمود السيد ـ علم النفس الاجتماعى ـ دراسات عربية وعالمية ط ٤ ج ٢ ـ دار النهضة العربية ـ بيروت : ١٩٨٥ ٠

٣ ـ السيد : عبد الحليم محمود ـ الأسرة وابداع الابناء ـ دار المعارف ـ القاهرة : ١٩٨٠ ٠

٤ ـ الطحان : محمد خالد ـ مقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة ـ كما يدركها الابناء ـ ع ١ مجلد ٣ ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس : ١٩٨٣ ٠

٥ ـ الطحان ـ محمد خالد : (الخلفية الاجتماعية والثقافية والنفسية للمتأخرين دراسيا) المكتبة الحديثة ـ العين : ١٩٨٣ ٠

٦ ـ حنا ـ نبيلة : (اتجاهات الوالدين وأثرها فى تكيف المراهقات) ٠ رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية تربية عين شمس : ١٩٥٩ ٠

٧ ـ خضر ـ نجاة : (دراسة مقارنة لأساليب الاطفال عنـــد الامهات العراقيات والمصريات العاملات) رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية بالأزهر ـ القاهرة : ١٩٧٣ ٠

٨ ـ زهران : حامد عبد السلام ـ علم النفس الاجتماعى ط ٥ ـ مطبعة عالم الكتب القاهرة ـ ١٩٨٤ ٠

٩ ـ سلامة أحمد عبد العزيز ـ عبد السلام عبد الغفار ـ علم النفس الاجتماعى دار النهضة العربية ـ القاهرة ، ١٩٧٦ ٠

١٠ ـ عبد الفتاح يوسف : الاتجاهات الوالدية وطموح الابناء ـ رسالة ماجستير بآداب عين شمس : ١٩٨٢ ٠

١١ ـ معوض : خليل ميخائيل ـ علم النفس الاجتماعى ـ دار النشر المغربية الدار البيضاء : ١٩٨٢ ٠

١٢ ـ مليكة : لويس كامل ـ قراءات فى علم النفس الاجتماعى ـ مجلد أول ـ فصل سابع ـ الدار القومية للطبـــاعة والنشر ـ القاهرة : ١٩٦٥ ٠

ثانيا ـ المراجع الأجنبية

13. Kandel, E. & Lesser, G.S. "Parent — Adolescent relationship and Adolescent indence in U.S. and Denemark" Jour. of marrage and Family 1968, 31, p. 305.

14. Lynn, R. & Gordon, I.E. "Maternal attitudes to Child Socialization". British J. of Social and Clinical Psychol. London, 1962, Vol. (1), p. 52.

15. Rousell, C.H. and Edwards, C.N. "Some developmental antecedants of Psychopathology" J. Person 1971, 39, p. 429-477.

16. Secord, P.E. and Backman, C.W. "Social Psychology" New York, McGraw-Hill, Book Co., 1964.

17. Whiting, J. and Child it. "Child training and Personality" New York, Harcourt Prace, 1969.